واذا غلب على مكانه تركه وانصرف عنه الى غيره وذلك من علامات الراضين واذا ضربه احد وطرده ثم بعد ذلك دعاه اجابه ولم يحقد وذلك من اخلاق الخاشعين واذا حضر الاكل جلس بعيدا وذلك من اخلاق السالكين واذا رحل من مكان رحل عنه وليس معه شيء وذلك من اخلاق المتجردين تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع وكبر تكن كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضيع وقال ان حسن الصحبة من الديانة وحسن الجلوس من الرزانة وحسن الجواب من التربية وحسن الادب من الحلم وحسن الملتقى من طيب الاصل وحسن الخلق من الكرم وحسن العاملة من التقوى وحسن الظن من اليقين وليس العاقل من يعرف الخير فيتبعه وانما العاقل من يعرف الشر فيجتنبه ومن حاسب نفسه وسامح غيره ربح ومن حاسب غيره وسامح نفسه خسر ومن نظر الى عيب نفسه فقد اشتغل به عن عيب غيره وموت القلب في كثرة الطعام وصحة الجسد في ترك الجسد واحذر ممن تأمن اليه اكثر ممن تخاف منه شعر

انست بوحدتي ولزمت بيتي ... فدام الانس لي ودنا السرور
وابعدني الزمان فلا اباالي ... هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بقايل ما دمت حيا ... اسار الجند ام ركب الامير
وبيت المرء للاحياء قبر ... وبالاحياء عمرت القبور

ويحكى عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قصد لزيارة

احمد



احمد ابن حنبل في بعض الايام فلما اقبل عليه قام اليه واجلسه في مكانه وجلس هو بين يديه وجعل يسائله فلما هم بالانصراف قام معه حتى اذا اخذ بركاب بغلته فلما ركب بغلته تمشى بجنب بغلته حتى اخرجه من السكة فبلغ ذلك يحيى ابن معين فتعجب من فعل احمد ابن حنبل مع الشافعي رضي الله عنهم ثم اتى اليه وقال له يا سبحان الله اضطرك الامر يا اباعبد الله حتى مشيت بجنب بغلة الشافعي وهو راكب فقال له واانت يا اباز كريا لو مشيت معه من الجانب الاخر لاينتفعت وحصلت لك البركة ومن اراد الفقه فعليه بشم ذنب بغلة الشافعي فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليبعث لهذه الامة على راس كل مايه سنة عالما يقيم لها امر دينها فكان عمر ابن عبد العزيز على راس المايه الاولى واحسب ان يكون الشافعي على راس هذه المايه الثانيه وهو كالشمس للارض والعافيه وليس منها بد قنا دليل دين الله يسعى لحملها رجال بهم يحيى حديث محمد مخابرهم زهر نضى كانها قنا دليل حبر ناسك وخط مسجد تساق الى من كان بالنقد عالما ومن صنف الاحكام في كل مسند

ويروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يقول اللهم ارحم خلفائي فقلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وكان الشافعي

مطلب ومن اراد الفقه فعليه بشم ذنب بغلة الشافعي

مطلب من تخاف منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)